أخيرا . . تم رفع التقارير إلى القيادة السياسية ، وعندما أعلن التشكيل كانت المفاجأة .

الثلاثة الذين وقع عليهم الاختيار ممن دونت حولهم الملاحظات الجسيمة ، أحدهم مختلس قديم ، والثانى مدمن خمر حتى ليشرب الفودكا فى مكتبه أول النهار ، الفودكا لا تظهر رائحتها عند الحديث إلى الآخرين ، الثالث تحوم حوله شبهات تقديمه خدمات خاصة لأثرياء عرب !

يقول الخبير المتقاعد إن اختيار شخصيات «معيوبة» يسهل السيطرة عليها ، لكن جميع من تم إقرارهم لم يكن بينهم شاذ ، صحيح . . بعضهم تردد حوله كلام ، لكنهم أخفوا أمورهم بمهارة ، أما فيروز بحرى من مشاهيرهم ، بل إن من لا يعرف شيئا عنه يدرك ذلك إذا أصغى إليه أو تابع حركاته ، يبدأ حديثه جادا ثم يندمج فيوحى بأولئك المخنثين الذين يظهرون فى الأفلام والمسرحيات ، يصحبون الراقصات الشهيرات ، ويتشبهون بحركاتهن ، كيف غاب هذا عن المعنيين ؟

قال صاحبه ساخراً : ربما أرادوا التجربة ، فإذا نجحت تم تعميمها .

بعض المتزنين ، المعروف عنهم الحصافة والإتقان أبدوا امتعاضهم ، ماذا يعنينا من أمره إذا كان شاذا أو غير شاذ ؟ ، المهم أداؤه ، كفاءته هذه أمور شخصية يجب ألا نتعرض لها .

قال خبير : ما من شجرة إلا وهزها الريح ، فليمعن كل فى ماضيه ، سيجد أمرًا مشينًا ، لا يجرؤ على الجهر به ، لماذا ادعاء العصمة والتشهير بفيروز قبل أن يبدأ أى خطوة ؟